

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

بما يشير إلى العنصرية الكامنة في الوعي العربي، وفي أغلب الأحيان، لا تبدو تلك العنصرية واضحة لمن يمارسها، أي قد نكون أمام عنصرية كامنة غير مُوعى بها، يمارسها المرء دون أن ينتبه لنفسه، ولكنها تشكل في نهاية المطاف جزءاً من ثقافة الكراهية ضد الآخر الذي قد يحمل ديناً أو طائفةً، أو جنساً، أو طبقةً، أو جنسيةً. في القانون الدولي التمييز العنصري هو "أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل قائم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني، ويستهدف تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها على قدم المساواة في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة." (زايد، ٢٠٢٢)

يوضح نورجيانثورو في كتابه المعنون بـ "نظرية دراسة السرد" أن ظاهرة العنصرية لا تنعكس فقط في الحياة اليومية للمجتمع، بل يمكن التعرف عليها أيضاً من خلال الأعمال الأدبية مثل الأفلام. فالفيلم هو وسيلة تُستخدم لنقل مختلف الرسائل إلى المجتمع أو الجمهور من خلال السرد القصصي. وبالنسبة للعاملين في مجال السينما، سواء كانوا فنانيين أو غيرهم من العاملين في هذا المجال، يُعدّ الفيلم

أيضاً وسيلة للتعبير الفني يمكن من خلالها طرح الأفكار والمفاهيم ضمن إطار قصصي. وبما أن الفيلم يُعدّ وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري، حيث يتعدد كل من المرسل والمتلقي وينتشرون في أماكن مختلفة مما يُحدث أثراً معيناً، فهو كذلك يعكس ثقافة الأمة، بل وقد يؤثر في تلك الثقافة نفسها (نورجيانثورو، ٢٠٠٩). ومن بين الأفلام التي تناولت قضية العنصرية فيلم "جايية العيد" للمخرجة نورا أبو شوشة.

في عام ٢٠٢٣، صدر أحد الأفلام التي تروي قصة عن العنصرية في الزواج بين سعودي وباكستاني. فيلم "جايية العيد" هو عمل سينمائي من إخراج نورا أبو شوشة، وقد عُرض لأول مرة في ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣. يتناول الفيلم المعاملة العنصرية من قِبل عائلة رزان السعودية تجاه سامير الباكستاني. وفي سياق الجنسية السعودية، غالباً ما يظهر هذا التعصب في شكل تمييز وتحامل ضد الأفراد الذين يُنظر إليهم على أنهم مختلفون أو غرباء. وقد تؤدي التعددية الثقافية داخل الأمة الواحدة إلى نشوء النزاعات إذا غابت روح التسامح بين أفراد المجتمع. ويعود ذلك إلى طبيعة الإنسان بوصفه كائناً اجتماعياً، يعيش دائماً في جماعة، ويعتمد بعضهم على بعض، حيث تُعدّ التفاعلات الاجتماعية مفتاحاً للحياة في المجتمع (الحامي وآخرون، ٢٠٢٣).

عند الحديث عن توحيد الأعراق، فإن الزواج يُعدّ أحد أسبابه، لما فيه من جمع أسرتين لتكوين أسرة جديدة. ويتبع هذا الاتحاد جوانب أخرى، كاستكمال الدين وغيرها. ومن بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، مقالة نُشرت في مجلة "سيكات" بعنوان: "الزواج في الإسلام" (ماليسي، ٢٠٢٢). وكما هو الحال في إندونيسيا، فإن المملكة العربية السعودية تطبّق الدين في شؤون الزواج.

وبناءً على هذا العامل، يبدو أن المجتمع السعودي يختار بعناية شريك الحياة، وذلك في إطار الحفاظ على النسب وشرف العائلة. وهذا ما عبّرت عنه نورة أبو شوشة في فيلمها، حيث تناولت موضوع الزواج بين أشخاص من خلفيات عرقية وجنسيات مختلفة، نتيجة لاعتقاد بعدم تطابق العقيدة، رغم أن الطرفين ينتميان إلى الدين الإسلامي.

يروي فيلم "جايية العيد" للمخرجة نورة أبو شوشة قصة حبيين يجمع بينهما الحب، ويسعيان إلى الزواج رغم معارضة لهما للتقاليد. ويُتخذ شهر رمضان خلفية زمنية لأحداث الفيلم، إذ يُعدّ العيد الذي يعقبه من أكثر الأوقات انتظاراً، لما يحمله من فرح واجتماع الأحبة والاحتفال معهم. غير أن تلك الصورة المثالية تنهار عند حلول العيد، عندما تُقدم رزان (الشخصية الرئيسية) على إحضار حبيبها أمام جميع أفراد أسرتها، طلباً لرضاهم وموافقتهم على زواجهما. ومن خلال هذا المسلسل الكوميدي العائلي، نتعرّف على ملامح نظام الزواج في المجتمع السعودي، الذي لا يزال يُعلي من شأن النسب وسلالة العائلة. وقد ورد في دراسة بعنوان: "الزواج الداخلي بين السلالة العربية من منظور الفقه الإسلامي؛ دراسة حالة في منطقة قلادك أنيار، مدينة باميكاسان" أن المجتمع يحرص على الحفاظ على الزواج داخل العائلة أو القبيلة، وهو ما يُعرف بالزواج الداخلي (الإندوغامي) (عفيف ويوستافاد، ٢٠٢٢).

يتناول كل حلقة من مسلسل "جايية العيد" قضايا اجتماعية متعدّدة وراثة، من بينها قضية العنصرية. ففي أحد المشاهد، يظهر تفاعل بين سامير وسائق سيارة أجرة في المملكة العربية السعودية، حيث يوضح سامير، وهو من أصل باكستاني، أنه يعتزم الزواج من فتاة سعودية. فيُفاجأ السائق

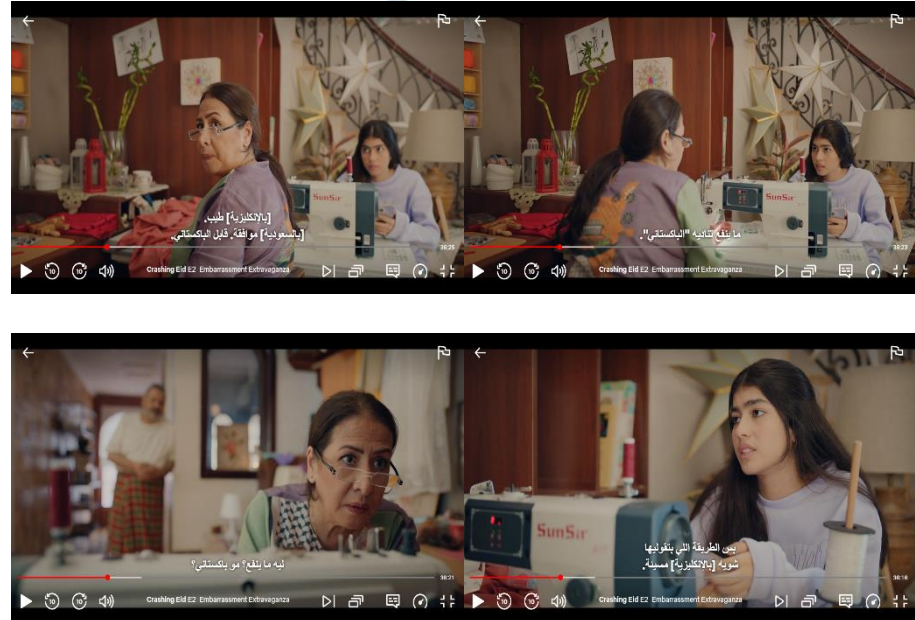
ويحاول التكهن ما إذا كانت الفتاة مريضة، أو مطلقة، أو أرملة. وفي حلقة لاحقة، تُطلق والد رزان على سامير وصف "الباكستاني"، ورغم أن أصله باكستاني فعلاً، فإن طريقة نطقها للاسم تنطوي على ازدراء. ويعكس هذا المشهد نظرة بعض أفراد المجتمع السعودي إلى من هم من خلفيات غير عربية على أنهم مختلفون، إذ يُعتقد أن العرب لا بدّ أن يتزوجوا من العرب للمحافظة على نقاء النسب. وفي هذا السياق، ينجح المسلسل في تسليط الضوء على الكيفية التي يمكن أن تظهر بها العنصرية في التفاعلات اليومية، وتأثيرها على العلاقات بين الأفراد.

في هذا الفيلم، يركّز الباحث على الجانب السيميائي الذي من شأنه أن يُسهم في تحليل شكل التواصل وفهم المعاني المتضمنة في هذا العمل الفني. ويُعتمد في هذا البحث على المنهج الكيفي باستخدام الأسلوب الوصفي القائم على نظرية السيميائية، وهي علم أو منهج تحليلي لدراسة العلامات، بناءً على نموذج رولان بارت. ومن خلال البيانات التي جمعها الباحث، أُجري التحليل باستخدام العلامات المرتبطة بالعنصرية الواردة في فيلم "جاية العيد" وفقاً لنظرية رولان بارت السيميائية. سيقوم الباحث باختيار مشاهد معينة بدقة من الفيلم والتي تتضمن ممارسات عنصرية، ثم تحليل معانيها على مستوى الدلالة، والدلالة الضمنية، والأسطورة.

فعلى المستوى الدلالي (الدلالة المباشرة)، يعرض فيلم "جاية العيد" علامات ذات طابع حربي وواقعي، كالحوارات، والمشاهد، والشخصيات التي تُظهر بشكل مباشر مواقف التمييز والعنصرية التي يواجهها سامير. على سبيل المثال، عندما يُظهر سائق التاكسي شكوكه حيال أصل سامير أو رفض عائلة رزان له بسبب خلفيته العرقية وجنسيته، فهذه علامات دلالية تعبّر عن واقع اجتماعي

حقيقي. أما على المستوى الدلالي الضمني (الدلالة الثقافية والاجتماعية)، فإن العلامات في الفيلم تحمل معاني أعمق مرتبطة بالثقافة والسياق الاجتماعي. فالسلوك التمييزي لا يُمثّل مجرد تفاعل شخصي، بل يُجسّد أيضًا صورًا نمطية وأحكامًا مسبقة تسود المجتمع السعودي تجاه بعض الأعراق. يظهر ذلك جليًا في الحلقة الثانية، حيث تظن والدّة رزان أن سامير يشرب الكحول، ويطمع في مال ابنتها، وليس متدينًا. وهذا المعنى الضمني يبيّن كيف أصبحت العنصرية جزءًا من منظومة القيم والمعايير الاجتماعية التي تُشكّل الهوية والعلاقات بين الجماعات.

أما بالنسبة لأداة جمع البيانات في هذا البحث، فقد استخدم الباحث تقنية الملاحظة والتدوين، لأن موضوع الدراسة يتمثل في وثيقة مرئية وهي الفيلم نفسه. وفيما يلي أحد مشاهد فيلم "جاية العيد" الذي يُجسّد العنصرية من خلال الرموز البصرية والسردية.



المشهد: لحظة توتر وإحراج في غرفة الخياطة، وذلك في الدقيقة ١٠:٠٠ إلى ١٠:٠٤ من الفيلم

مونا: طيب. موافقة. قابل الباكستاني.

لمار: تيتا! ما ينفع تناديه "الباكستاني"

مونا: لما ينفع؟ مو باكستاني؟

لمار: صح هو بريطاني باكستاني، بس الطريقة اللي بتقولها شويه مسيئة

الدلالة:

إن عبارة "قابل ذلك الباكستاني" تعني أن منى (والدة منى) تطلب من شخص ما أن يقابل شخصاً من باكستان. وفي سياق فيلم "جاية العيد"، تشير هذه العبارة إلى سمير، وهو الشخصية الذكورية في الفيلم، ويحمل الجنسية الباكستانية وليس من أصل سعودي.

تُستخدم هذه العبارة - على المستوى الدلالي - الهوية العرقية ("الباكستاني") كمؤشّر أساسي للتعريف بالفرد، بدلاً من اسمه أو هويته الشخصية. ويُعدّ ذلك شكلاً من أشكال "التمييز" أو "الآخريّة" (Othering)، وهي عملية يتم فيها تصنيف الشخص وإقصاؤه بناءً على انتمائه العرقي، أو الإثني فقط، مما يعزّز التسلسل الهرمي الاجتماعي ويُعمّق الفجوة بين الجماعات المختلفة (غالاخ، وآخرون ٢٠٠٩)

الدلالة الضمنية:

على المستوى الدلالي الضمني، تحمل هذه العبارة معاني سلبية واضحة. فبدلاً من استخدام الاسم أو الهوية الشخصية، تستخدم منى مصطلح "الباكستاني" كعلامة رئيسية للتعريف. ويُوحى هذا

الاستخدام بعدم الاعتراف بشخصية سميح كفرد مستقل، بل اختزاله في هويته العرقية وجنسيته فقط، مما يعكس موقفًا ينطوي على التمييز والتقليل من قيمته الإنسانية.

تحمل هذه العبارة - في مستواها الدلالي الضمني - معاني تتعلق بالرأسمالية العرقية والبني الاجتماعية. ووفقًا لما طرحه سيدريك روبنسون في كتابه الماركسية السوداء (Black Marxism)، فإن العنصرية ليست مجرد نتاج ثانوي للرأسمالية، بل هي جزء جوهري وأساسي في تشكيلها، وهو ما يُعرف بالرأسمالية العرقية. تُشير العبارة إلى أن الهوية العرقية لباكستان تُستخدم كأداة لتكريس الموقع الاجتماعي التابع ضمن هيكل الطبقات والنظام الاقتصادي في المجتمع. فإن الإشارة إلى شخص ما استنادًا فقط إلى أصله العرقي، يُعدّ دلالة على ترسيخ الهرمية الاجتماعية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالنظام الرأسمالي العنصري. كما أن العبارة تتضمن دلالة على علاقة قوة غير متكافئة. ففي إطار الرأسمالية العرقية، تستغل الجماعات المهيمنة الهوية العرقية أو الإثنية لتبرير الهيمنة والاستغلال الاقتصادي والاجتماعي للجماعات الأقلية. (فرنسي، ٢٠٢١)



الأسطورة:

تتضمن هذه العبارة أسطورة عنصرية متجذرة في البناء الاجتماعي للمجتمع السعودي، وهي الاعتقاد بأن السعوديين يتمتعون بتفوق أو "أصالة" أكبر مقارنة بالآخرين، حتى وإن كانوا من المسلمين مثل الباكستانيين. وبالاستناد إلى النظرية الماركسية والتوسّعات التي قدّمها سيدريك روبنسون في إطار التيار الراديكالي الأسود، فإن العنصرية ليست مجرد ناتج ثانوي للرأسمالية، بل هي جزء لا يتجزأ من "الرأسمالية العرقية" (Racial Capitalism) فالأسطورة الكامنة في هذه العبارة تتمثل في أن الهوية

"الباكستانية" تدلّ بطبيعتها على الدونية أو المكانة الاجتماعية المتدنية. وتعمل هذه الأسطورة كتبرير

أيديولوجي لوضع جماعات معيّنة في موقع التبعية داخل البنية الطبقية والاقتصادية (فرنسي، ٢٠٢١)

انطلاقاً من خلفية الفيلم المذكورة أعلاه، تبرز الحاجة إلى إجراء بحث معمّق حول هذا

الفيلم، من أجل فهم العلامات أو الموضوعات من خلال نظرية السيميائية لرولان بارت، لذا

اختارت هذه الدراسة عنوان:

"تمثيل العنصرية في فيلم "جاية العيد" للمخرجة نورا أبو شوشة (تحليل سيميائي وفقاً لنظرية

رولان بارت)".

وبناءً على ذلك، تُبيّن هذه الخلفية أهمية تحليل الدلالة، والدلالة الضمنية، والأسطورة في فيلم

"جاية العيد". ويُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في فتح آفاق نقاش أوسع حول دور السيميائية في تحليل

الأفلام.



الفصل الثاني: تحديد البحث

استناداً إلى الخلفية السابقة، هناك عدة أسئلة بحثية سيتناولها الباحث في هذه الدراسة. وتُعدّ هذه

الأسئلة مرجعاً أساسياً لضمان سير البحث بالشكل الصحيح. وفيما يلي صياغة هذه الأسئلة:

١. ما المعنى الدلالي (الدلالة المباشرة) للعنصرية في فيلم "جاية العيد"؟

٢. ما المعنى الضمني (الدلالة السياقية أو العاطفية) للعنصرية في فيلم "جاية العيد"؟

٣. ما الأسطورة المرتبطة بالعنصرية كما تم تمثيلها في فيلم "جاية العيد"؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

استنادًا إلى صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، فإن هذا البحث يهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. وصف وتحليل التمثيل الدلالي (المعنى الحرفي) للعنصرية في فيلم "جاية العيد"
٢. وصف وتحليل التمثيل الضمني (المعنى العاطفي والثقافي) للعنصرية في فيلم "جاية العيد"
٣. وصف وتحليل التمثيل الأسطورة للعنصرية في فيلم "جاية العيد"

الفصل الرابع: فوائد البحث

واستنادًا إلى الأهداف المذكورة أعلاه، فإن هذا البحث لا بُدَّ أن يُحقق فوائد للقراء. وفيما يلي فوائد هذا البحث:

١. قَدْ يُسَاهِمُ فِي تَوْضِيحِ الْأَفْعَالِ الْعُنْصَرِيَّةِ عَلَى مُسْتَوَى الدَّلَالَةِ (الدِّيُونَاتِيْفِيَّةِ)، وَالْمَعْنَى الضَّمْنِيَّةِ (الْكُونُوتَاتِيْفِيَّةِ)، وَالْأَسْطُورَةِ (الْمِيْثُولُوجِيَّةِ)، كَمَا يُسَاهِمُ فِي إِثْرَاءِ دِرَاسَاتِ السِّيْمِيَاثِيَّةِ لِزُولَانْ بَارْت.
٢. يُرْجَى أَنْ يُسَاعِدَ الْقُرَاءَ عَلَى تَحْنُوبِ مُمَارَسَاتِ الْعُنْصَرِيَّةِ، وَفَهْمِ مَعْنَى التَّمْيِيزِ الْقَائِمِ عَلَى الْعِرْقِ بِشَكْلِ أَعْمَقٍ.

٣. تَعْزِيزُ رُوحِ التَّسَامُحِ وَالتَّفَاهُظِ الْمَتَبَادَلِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجْتَمَعِ.

الفصل الخامس: البحث السابقة

١. العنصرية السعودية في فيلم "جاية العيد": البنيوية الجينية للويسيان غولدمان
- يركّز هذا البحث على تحليل العنصرية التي تم تصويرها في فيلم "جاية العيد" من تأليف نورا

أبو شوشة، باستخدام نظرية البنيوية الجينية للويسيان غولدمان. ومن خلال المنهج الوصفي النوعي، يستكشف هذا البحث كيف يعكس الفيلم ممارسات التمييز العنصري والديناميكيات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. وقد تم جمع البيانات من خلال الملاحظة الدقيقة لمجريات الفيلم وتدوين العبارات ذات الصلة، ثم تحليلها باستخدام المنهج الجدلي. وتُظهر نتائج البحث أن الفيلم "جايية العيد" قد نجح في تصوير الصراع العرقي والتمييز القائم في المجتمع السعودي.

لا يهدف هذا البحث فقط إلى كشف الواقع الاجتماعي القائم، بل يسعى أيضًا إلى رفع مستوى الوعي حول قضية العنصرية في السعودية من خلال وسيلة الفيلم. وبالتالي، فإن هذا البحث يُعد مساهمة مهمة في دراسات علم اجتماع الأدب، ويدعو المجتمع إلى مزيد من الوعي والنقد للممارسات التمييزية المنتشرة من حولهم (أنيس و كُشوماواتي، ٢٠٢٤م).

٢. تحليل السيميائية لمعنى العنصرية في فيلم "Hidden Figures" للمخرج ثيودور ملفي (محمد أزهر، ٢٠١٨م).

تحلل هذه الأطروحة تمثيل العنصرية في فيلم "Hidden Figures" من إخراج ثيودور ملفي، باستخدام منهج السيميائية لرولان بارت. يهدف هذا البحث إلى فهم كيفية تمثيل العنصرية من خلال السرد والعناصر البصرية في هذا الفيلم. تعتمد منهجية البحث على نموذج البنائية، ويستخدم البحث مقارنة نوعية. أما الطريقة المستخدمة فهي تحليل سيميائي وفقًا لنظرية رولان بارت. تتمثل تقنية جمع البيانات في الملاحظة، من خلال مشاهدة الفيلم ومراقبة وتحليل كل مشهد أو حوار يتعلق بالعنصرية، وتدوين الملاحظات وتحليلها. كما اعتمد الباحث أيضًا

على تقنية التوثيق من خلال جمع وثائق مرتبطة، مثل نسخة الفيلم "Hidden Figures" والمراجع أو المقالات ذات الصلة بالموضوع. النظرية المعتمدة في هذا البحث هي نظرية السيميائية التي طورها رولان بارت، حيث قسّم بارت عملية إنتاج المعنى إلى مستويين هما: الدلالة (denotation) والدلالة الإيحائية (connotation)، والتي تنتج معاني ضمنية لفهم الرسائل التي يتضمنها الفيلم. في إطار هذه النظرية، تُعد الدلالة الإيحائية متطابقة مع الأيديولوجيا، حيث يطلق عليها بارت اسم "الأسطورة" (myth)، وتعمل على إظهار وتبرير القيم المهيمنة السائدة في مرحلة معينة من التاريخ. تشير نتائج هذا البحث إلى كيفية تصوير العنصرية في الفيلم من خلال الحوارات أو الشخصيات. ووجد الباحث أن العنصرية تتجلى في الفيلم من خلال تطبيق نظام الفصل العنصري، مثل فصل أماكن العمل، والسكن، ودورات المياه، والمكتبات، وحتى المؤسسات التعليمية. (أزهر، ٢٠١٨م).

٣. تحليل السيميائية وتمثيل العنصرية في مسلسل الأنمي "ون بيس" (٢٠٢١م) أُجري هذا البحث بواسطة أحمد رفقي من برنامج دراسة علوم الاتصال بجامعة المحمدية مكاسر. يحلل هذا المقال تمثيل العنصرية في مسلسل الأنمي "ون بيس" باستخدام منهج السيميائية. يهدف البحث إلى فهم كيفية تصوير العنصرية من خلال السرد والعناصر البصرية في هذا الأنمي. المنهج المستخدم هو تحليل سيميائي يركّز على التوصيف، والحوار، والرموز البصرية المستخدمة في مسلسل "ون بيس". تم الحصول على بيانات البحث من خلال المراقبة الدقيقة للحلقات المختارة من هذا الأنمي. أظهرت نتائج التحليل أن العنصرية في "ون بيس" تُصوّر من خلال التوصيف النمطي، والحوار الذي يتضمن تحاملاً وتمييزاً، بالإضافة إلى الرموز البصرية مثل لون البشرة، والملابس،

والصفات الجسدية. قد تؤثر هذه التمثيلات على تصورات المشاهدين تجاه العنصرية، وتسهم في استمرار الصور النمطية والتحامل في المجتمع. يمتلك هذا البحث دلالات مهمة في فهم تأثير تمثيل العنصرية في وسائل الإعلام الشعبية مثل الأنمي. كما أن الوعي بتمثيل العنصرية في "ون بيس" يمكن أن يعزز فهمنا لقضايا التمييز العنصري ويساهم في تعزيز الجهود الرامية إلى القضاء على التحيز والتمييز في المجتمع. (رفقي، ٢٠٢١م)

٤. دراسة سيميائية رولان بارت

ألفياتور رحمانيه (٢٠٢١م)، تشرح نظرية السيميائية لرولان بارت والتي طوّرها انطلاقاً من أفكار فرديناند دي سوسور، وحاول تطبيق العلامات بشكل أوسع. في تقليد السيميائية، تُعتبر عملية التواصل في جوهرها وسيلة أو تبادلاً للعلامات بشكل تفاعلي بين الذوات. وباعتبارها نظرية للتأويل، فإن السيميائية لا تكتفي بتفسير النصوص والتعامل معها كنصوص فحسب، بل تسعى لجعل النص يتحدث، بل وحتى عن أمور خارج حدوده الظاهرة. يُعد هذا البحث أساساً نظرياً ومرجعاً للباحث في تحليل فيلم "جاية العيد". (رحمانيه، ٢٠٢١م).

الفصل السادس: إطار التفكير

يروى فيلم "جاية العيد" قصة امرأة تُدعى رزان ترغب في الزواج من رجل بريطاني من أصول باكستانية. قامت سمر شيشة بدور رزان، وحمزة حق بدور سمير، وبتيل قاملو بدور لمار، وياسر السقاف بدور سفيان، وخالد الحربي بدور حسن. يُعدّ فيلم "جاية العيد" عملاً سينمائياً يُقدّم رؤية

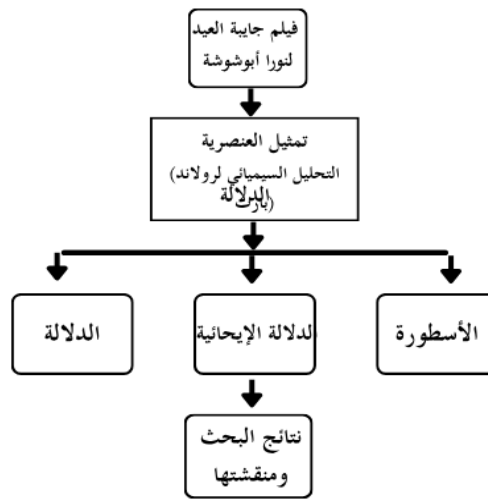
معمّقة حول مختلف الجوانب الثقافية في المجتمعات العربية. يتكوّن الفيلم من أربع حلقات تُعرّف المشاهدين على مجموعة من العناصر الفريدة التي تُجسّد الحياة اليومية والقيم التي يؤمن بها المجتمع العربي.

سيقوم الباحث بتحليل مظاهر العنصرية الموجودة في هذا الفيلم باستخدام نموذج السيميائية لرولان بارت. في هذا السياق، تُحلّل تمثيلات العنصرية في الفيلم على ثلاثة مستويات: الدلالة (الدينوتاتيف)، الدلالة الإيحائية (الكونوتاتيف)، والأسطورة (الميثولوجيا). يبدأ التحليل بتحديد العلامات العنصرية على المستوى الدلالي، مثل استخدام المصطلحات أو الرموز أو التمثيلات البصرية التي تُظهر بوضوح هوية عرقية أو إثنية معينة. ثم يُحلّل المعنى الإيحائي لهذه العلامات، أي كيف تُشير هذه العلامات إلى الصور النمطية والأحكام المسبقة أو المشاعر السلبية المرتبطة بجماعة عرقية معينة. تعرّز هذه الدلالات الإيحائية تصوّرات الاجتماعية التمييزية. أما على مستوى الأسطورة، فيُحلّل كيف تُسهم هذه العلامات في تشكيل وإعادة إنتاج أيديولوجيا العنصرية كجزء من البنية الفوقية الاجتماعية التي تُكرّس هيمنة الجماعة الأكثرية على الجماعات الأقلية. وتعمل هذه الأسطورة على تطبيع عدم المساواة والتمييز العنصري في المجتمع.

في فيلم "جاية العيد"، يمكن أن تظهر الأسطورة من خلال الطريقة التي يُبرز بها الفيلم رموزاً معينة تعبّر عن القيم أو الإيديولوجيات أو المعتقدات السائدة في المجتمع. على سبيل المثال، فإنّ تصوير الفيلم للاحتفال بعيد الفطر يمكن أن يؤدي وظيفة أسطورة تعزز رؤية معينة عن العائلة، والوفاق، أو الاختلاف داخل المجتمع. في "جاية العيد"، قد يكون هناك تركيز على فكرة التماسك

العائلي أو وحدة الأمة خلال احتفالات العيد. ومن الناحية السيميائية، يمكن اعتبار ذلك أسطورة تُبنى لتعزيز أفكار تتعلق بروح العائلة، والسعادة الجماعية، والانسجام الاجتماعي.

وصورة الإطار الفكري لبحث "تمثيل العنصرية في فيلم جايبة العيد للمخرجة نورا أبو شوشة" هي كما يلي:



لتسهيل الباحث في إجراء هذا البحث، فقد تم تقسيم كتابة البحث إلى خمسة فصول،

على النحو التالي:

الفصل الأول: المقدمة، ويحتوي على الخلفية، صياغة المشكلة، أهداف البحث، أهمية

البحث، الدراسات السابقة، الإطار الفكري، ومنهجية الكتابة.

الفصل الثاني: الأسس النظري، ويشمل مراجعة عامة حول السيميائيات مثل تعريف

السيميائيات وسيميائية رولان بارت، ومراجعة عامة حول الفيلم مثل تعريف الفيلم، والفيلم كوسيلة

من وسائل الاتصال الجماهيري، ومراجعة حول العنصرية مثل تعريف العنصرية، والعنصرية في فكر كارل ماركس.

الفصل الثالث: منهجية البحث، ويحتوي على نوع البحث وطريقته، مصادر البيانات، تقنية جمع البيانات، وتقنية تحليل البيانات.

الفصل الرابع: تحليل تمثيل العنصرية في فيلم "جاية العيد" ومناقشة نتائج التحليل.

الفصل الخامس: الخاتمة، ويحتوي على الاستنتاجات والتوصيات.

ثم قائمة المراجع.

